

«الجبير»: السعودية ستبني قنبلتها النووية ولا تفاوض على عقيدتها وأمنها

الثلاثاء 31 مارس 2015 03:03 م

أكد السفير السعودي في واشنطن «عادل الجبير»، أن الملكة ستبني برنامجها النووي الخاص وستصنع قنبلتها النووية لمواجهة البرنامج النووي العسكري في إيران، مؤكداً أنه لا تفاوض على عقيدة الملكة وأمنها؛ وذلك عقب تراجع إيران عن نقل اليورانيوم لروسيا قبل 24 ساعة من انتهاء المهلة المحددة للاتفاق.

فبعد أشهر من إعلان إيران موافقتها على شحن اليورانيوم إلى روسيا، عادت طهران لراوغتها؛ لتصدم الغرب برفضها نقل اليورانيوم خارج طهران؛ ذلك قبل 24 ساعة من انتهاء المهلة المحددة للوصول إلى اتفاق، فقد نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية قولها: «بعد يومين من انتهاء مهلة التفاوض، تراجع المسؤولون الإيرانيون بعيداً عن عنصر حاسم في الاتفاق النووي المقترح»، قائلين إن «إيران ليست مستعدة لشحن الوقود النووي إلى الخارج».

ونُقل عن كبير المفاوضين الإيرانيين «عباس عراقجي»، وفقاً لـ«وكالة فرانس برس»، قوله، إن فكرة تصدير مخزوننا من اليورانيوم المخصب إلى الخارج ليست في برنامجنا ونحن لا ننوي إرساله للخارج».

وأجبرت هذه المفاوضات الحرجة في سويسرا والتي ستعلن نتائجها خلال الـ 24 ساعة المقبلة، السفير السعودي في واشنطن «عادل الجبير»، للخروج في حوار سريع على CNN الأمريكية، قائلاً: «السعودية ستبني برنامجها النووي الخاص وستصنع قنبلتها النووية لمواجهة البرنامج النووي العسكري في إيران».

وأضاف: «هذا شيء لا يمكنني نقاشه في العلن ولا أود التعليق عليه» بعد محاولة المذيع الشهير «وولف بليترز» الإيضاح أكثر حول هذا التصريح، مبيناً: «الملكة العربية السعودية ستتخذ كل التدابير الضرورية لحماية أمنها»، وتابع قائلاً: «هناك نوعان من الأمور نحن في السعودية لا نتفاوض عليهما هما «عقيدتنا وأمننا».

وبيّن: «كل التطمينات التي تلقيناها من الإدارة الأمريكية إيجابية، لكننا نريد أن نرى التفاصيل وبعدها سنحكم عليها»، وعبر السفير السعودي في واشنطن، عن قلق الدول في منطقة الشرق الأوسط من إيران النووية، واستدرك قائلاً: «لكن الإدارة الأمريكية أكدت أنها ستقطع كل الطرق المؤدية إلى أن تكون إيران نووية»، مضيفاً «أنهم أبلغونا أنهم سيقومون بجولات تفتيشية مفاجئة من شأنها أن تمنع إيران من الوصول إلى هذه النتيجة».

ويرى مراقبون، أن التنازل الأمريكي عن نقل اليورانيوم من طهران إلى الخارج سيعتبر بمثابة ضوء أخضر لإيران لبناء برنامجها النووي براحة تامة بعد رفع العقوبات عنها، وهو الأمر الذي قد تكون له عواقب خطيرة على المنطقة، خصوصاً أن الغرب يتفاوض مع طهران مقدماً حسن النية لحل الأزمة وهو ما عبرت عنه وسائل إعلام أمريكية بأن الغرب مستعد بأن يعقد اتفاقاً نووياً وشفهياً مع إيران قبل الثلاثاء المقبل، وبعده سيتم بحث التفاصيل.

«عاصفة الحزم» ليست حرباً بالوكالة بين الملكة وإيران

وقال «الجبير»: «لقد واجهت الملكة العديد من العدوان من الجانب الإيراني، بينما لم يكن هناك أي عدوان من الملكة ضد إيران.. لقد مددنا يد الصداقة إلى الإيرانيين إلا أنهم رفضوها طوال الـ 35 سنة الماضية، لكننا نرغب بوجود علاقات ودية معهم لأن هذا الأمر سيكون جيداً للمنطقة، لكن ما يحدث هو نتيجة التصرفات الإيرانية، وليست نتيجة لتصرفات الملكة»، لافتاً إلى أن «العمليات العسكرية التي تقودها السعودية ضد الحوثيين في اليمن ليست حرباً بالوكالة بين الملكة وإيران»، بحسب قناة NBC.

ولفت إلى «إن استخدام القوة في اليمن هو للدفاع عن الحكومة الشرعية وحماية الشعب اليمني، ولدينا تحالف يضم أكثر من عشر دول تشارك بهذه العمليات العسكرية، ونحن مصممون على مواصلة هذه العمليات حتى يتم تحقيق الهدف.. لدينا قوات كافية في الائتلاف الحالي إذا لزم الأمر، لكن حتى الآن يجري تحقيق الأهداف من خلال الحملة الجوية»، بحسب قناة CBS.